المملكة العربية السعودية



Kingdom of Saudi Arabia

King Saud University

Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

NO. .... : الرقم

فاما لكن مخففة فتهمل وذلك لزوال اختصاصها بالجملة الاسمية
قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال
تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على
الجملتين واما أن فتعمل ويجب في غير ضرورة حذف اسمها
ضمير شان وكون خبرها جملة مفصولة إن بدئت بفعل
متصرف غير دعا بقد او تنفيس او نفي او لو واما أن
المفتوحة فانها اذا خففت بقيت على ما كانت عليه من وجوب
الاعمال لكن يجب في اسمها ثلاثة امور أن يكون ضميرا لا ظاهرا
وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في خبرها
ان يكون جملة لا مفردا فان كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها
جامد او فعلها متصرف وهو دعا لم يحتج الى فاصل يفصلها
من ان مثال الاسمية كقوله تعالى أن الحمد لله رب العالمين
تقديره انه الحمد لله اي ان الامر والشان خففت وحذف
اسمها ووليها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال الفعلية التي
فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وان ليس
للانسان الا ما سعى التقدير وانه عسى وانه ليس ومثال التي
فعلها متصرف وهو دعا والخامسة أن غضب الله عليها في قرا

من خفف وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا غير دعا وجب
ان يكون مفصولا من ان بواحد من اربعة وهي قد نحو ونعلم ان
قد صدقتنا والعلم ان قد ابلغوا وحرف التنفيس نحو علم ان
سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع
اليهم قولا ولو نحو ان لو استقاموا وربما جا في الشعر بغير
فصل كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم
سؤل وربما جا اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير
ضمير شان فيا في خبرها حينئذ مفردا وجملة وقد اجتمعا
في قوله بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك يكون الثمالا
واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم
او بقد اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن
ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا قال
الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق
السلم يروى بنصب الظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة
والخبر محذوف اي كان ظبية عاطية هذه المراة ويكون من
عكس التشبيه او كان مكانها ظبية مع حقيقة التشبيه
ويروى برفعها على حذف الاسم اي كانها ظبية واذا كان الخبر

مفردا او جملة اسمية لم يحتج لفاصل فالمفرد كقوله كان ظبية في
رواية من رفع والجملة الاسمية كقوله كان ثدياه حقان
وان كان فعلا وجب ان يفصل منها اما بلم او قد فالاول
كقوله تعالى كان لم تغن بالامس وقول الشاعر
كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة سامر
والثاني كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد
اي وكان قد زالت فحذف الفعل ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا
او مجرورا الحوات في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا لا يجوز
في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقدمه
عليهما كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما قيل كان
قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف
فكانت احمل لان يتصرف في معمولها وما احسن قول ابن
عنين يشكو ناظره كاني من اخبار ان ولم يجز له احد
في النحو ان يتقدما ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر
ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسط لانهم قد
توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان
لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت

متنبيهي على امتناع التوسط في غير مسيلة الظرف والمجرور
عن التنبيه على امتناع التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم
امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكر توسيطهم الظرف
والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمه لانه لا يلزم من تجويزهم
في الاسهل تجويزهم في غيره (وتكسر ان في الابتدا نحو انا انزلناه
وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه والقول
نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم انك
لرسوله) تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في ابتدا الجملة
كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر الا ان اوليا
الله لا خوف عليهم الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب
المبين انا انزلناه يس والقران الحكيم انك لمن المرسلين الثالث
ان تقع محكية بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع
ان تقع بعدها اللام كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون فكسرت بعد يعلم ويشهد
ولو كانت فتحت بعد علم وشهد في قوله تعالى علم الله
انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله الا هو وذكر
الوجود اللام في الاوليين دون الاخيرين (ويجوز دخول

اللام

اللام على ما تاخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما
توسط من معمول الخبر او الفصل ويجب مع المخففة
ان اهملت ولم يظهر المعنى) يجوز دخول لام الابتدا
بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اثنين موخرين واثنين
متوسطين فاما المتاخران فالخبر نحو ان ربكم لذو مغفرة والاسم
نحو ان في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا
لطعامك اكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند
الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك
اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقوله
ان زيد لمنطلق وانما وجب هنا فرقا بينها وبين ان
النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا
ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات
فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جايزا لا واجبا لعدم الالتباس
وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قايم او خففت واعملت
نحو ان زيدا قايم او خففت واهملت وظهر المعنى كقول الشاعر
انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن

وَمِثلُ إنَّ لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات

المتصلة بها نحو لا صاحبَ علمٍ ممقوتٌ ولا عشرين درهما

عندي وان كان اسمها غير مضاف ولا شبيهٍ به بُني على

الفتح نحو لا رجلَ ولا رجالَ وعليه او على الكسر في نحو لا

مسلماتِ نحو لا مسلماتِ وعلى الياء نحو لا رجلين ولا

مسلمين يجري مجرى انّ في نصب الاسم ورفع الخبر بثلاثة

شروط احدها ان تكون نافية للجنس والثاني ان يكون معمولاها

نكرتين والثالث ان يكون الاسم متقدما والخبر مؤخرا فان

انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته

نحو لا تحزن ان الله معنا او زائدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك

ان لا تسجد اذ امرتك او نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا

رجلٌ في الدار بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين

لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيدٌ في الدار

ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غولٌ ولا هم عنها ينزفون واذا

استوفيت الشروط فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها

به او مفردا فان كان مضافا او شبيها به ظهر النصب فيه فالمضاف

كقوله لا صاحبَ علمٍ ممقوتٌ ولا صاحبَ جودٍ مذمومٌ والشبيه

بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه اما مرفوع به نحو لا قبيحا

فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض

بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي

غير مضاف ولا شبيها به فانه يبني على ما ينصب به لو كان

معربا فان كان مفردا او جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجلَ ولا

رجالَ وان كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه ينصب بالياء نحو

لا رجلين ولا مسلمين عندك وان كان جمع مؤنث سالما بني على

الكسرة وقد يبنى على الفتح نحو لا مسلمات في الدار وقد روي

بالوجهين قوله لا سابغاتِ ولا جأواءَ باسلةً تقي المنون

لدى استيفاء آجال ولك في نحو لا حول ولا قوة فتح الاول

وفي الثاني الفتح والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل

ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم تتكرر لا او

فصلت الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح اذا تكررت

لا مع النكرة جاز في النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك

في الثانية ثلاثة اوجه الفتح والرفع والنصب وان رفعت فلك

في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز

فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الاول

ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم تتكرر لا مع
النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول
لا حولَ ولا قوةً بفتح لا حول لا غير وبنصب قوةً ورفعها قال
الشاعر «فلا أبَ وابناً مثل مروان وابنه « اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا «
ويجوز سقلات وابن وان كان اسم لا مفردا ونعت بمفرد ولم يفصل
بينهما فاصل مثل لا رجلَ ظريفٌ في الدار جاز في الصفة الرفع
على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتدا والنصب على موضع
اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح على تقدير
انك ركبت الصفة مع الموصوف تركيب خمسة عشر ثم ادخلته
لا عليهما فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفرده جاز
الرفع والنصب وامتنع الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار
ظريفٌ وظريفاً والثاني نحو لا رجل طالعاً جبلا وطالع جبلا
الثالث ما به ظن وراى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد
وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين تقول رايت الله
اكبر كل شي ويلقين برهانا ان تاخرت نحو القوم في
اثري ظننت وعساوات ان توسطت نحو وفي الاراجيز
خلت اللوم والخور وان وليهن ما اولا او ان النافيات

أو لام الابتدا أو القسم أو الاستفهام بطل عملهن في اللفظ
وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم اي الحزبين احصى
الباب الثالث من النواسخ ما ينصب المبتدا والخبر معا وهو
افعال القلوب وهو ظن نحو قوله تعالى واني لاظنك يا فرعون
مثبورا وراى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر
«رايت الله اكبر كل شي « محاولة واكثرهم جنودا « وحسب نحو
لا تحسبوه شرا لكم ودرى كقوله «دُريتَ الوفي العهدَ يا عرو فاغتبط
«فان اغتباطا بالوفا حميد « وخال كقوله «يخال به راعي الحمولة
طائرا « وزعم كقوله «زعمتني شيخا ولست بشيخ « انما الشيخ من
يدب دبيبا « ووجد كقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا واعظم
اجرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مومنات ومن احكام هذه
الافعال انه يجوز فيها الالغا والتعليق فاما الالغا فهو ابطال
عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين المفعولين او تاخيرها عنهما
مثال توسطها بينهما كقوله زيدا ظننت عالما بالاعمال
ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر «أبا لأراجيز
يا ابن اللوم توعدني « وفي الاراجيز خلت اللوم والخور « فاللوم
مبتدا موخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيث

خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سوا او الاعمال ارجح فيه
مذهبان ومثال تاخرها عنهما كقوله زيد عالم ظننت بالاهمال
وهو الارجح باتفاق ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر
القوم في اثري ظننت فان يكن ❊ ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا
فالقوم مبتدا وفي اثري في موضع رفع على انه خبر واهملت ظن لتاخرها
عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر معا لم يجز الاهمال فتقول
ظننت زيدا قايما بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق فهو
عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر
الكلام بينها وبين معموليها والمراد بما له صدر الكلام ما النافية
كقولك علمت ما زيد قايم وقال الله تعالى لقد علمت ما هولا
ينطقون فهولا مبتدا وينطقون خبره وليسا مفعولا اولا وثانيا
ولا النافية نحو قولك علمت لا زيد قايم ولا عمرو وان النافية
كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا
ولام الابتدا نحو علمت لزيد قايم وقوله تعالى ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولام القسم كقول الشاعر
ولقد علمت لتاتين منيتي ❊ ان المنايا لا تطيش سهامها
والاستفهام كقولك علمت ازيد قايم وكذلك اذا كان في الجملة
اسم

اسم استفهام سوا كان احد جزي الجملة او كان فضلة فالاول
كقوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله
تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فاي
منقلب منصوب بينقلب على المصدرية اي ينقلبون اي
انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها لما فيها من اسم الاستفهام
وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي بيعلم وهو
خطا لان الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما
سمي هذا الاهمال تعليقا لان العامل في قولك علمت ما زيد
قايم عامل في المحل وليس عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل
فشبه بالمراة المعلقة التي هي لا مزوجة ولا مطلقة والمراة
المعلقة هي التي اسا زوجها عشرتها والدليل على ان الفعل
عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول
كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ❊ ولا موجعات القلب حتى
تولت فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي
علق عن العمل فيه قوله ادري

باب الفاعل

مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا يتاخر عامله عنه ولا يلحقه
علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان ورجال ونسا كما يقال


قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة أو مخرجي هم وتلحقه علامة
التانيث ان كان مونثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز فيها
الوجهان في مجازي التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم موعظة من
ربكم وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرته القاضي امراة والمتصل في
باب نعم وبيس نحو نعمت المراة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب
امنا والاجي الفصيح فكمفرد بهما نحو قام الزيدون وغاصت
الهندات وانما امتنع في النثر ما قامت الا هند لان الفاعل
مذكر محذوف لحذفه في نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
وفي الامر واسمع بهم وابصر ويمسع في غيرهن
لما انقضى الكلام في ذكر المبتدا والخبر وما يتعلق بهما من باب
النواسخ شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب التنازع
وما يتعلق به وبباب المبتدا والخبر وهو باب
الاشتغال اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم صريح او مول
به اسند اليه فعل او مول به مقدم عليه بالاصالة واقعا منه
او قايما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد عمروا وعلم زيد
فالاول اسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني
اسم اسند اليه فعل قايم به فان العلم قايم بزيد وقولي اولا ومول به
يدخل

يدخل فيه أن تخشع في قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم
فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقولي
ثانيا او مول به يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف الوانه
فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكنه اسند اليه مول بالفعل
وهو مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه
نحو زيد من قولك زيد قام فليس بفاعل لان الفعل المسند
اليه ليس مقدما عليه بل هو موخر عنه وانما هو مبتدا والفعل
خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قايم زيد فانه
وان اسند اليه شي مول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقدمه
ليس بالاصالة لانه خبر فهو في رتبة التاخير وخرج بقولي
واقعا منه الخ نحو زيد من قولك ضرب زيد فان الفعل المسند
اليه واقع عليه وليس واقعا منه ولا قايما به وانما مثلت
الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم
فاعلا ان مسماه احدث شيا بل كونه مسندا اليه على الوجه
المذكور الا ترى ان زيدا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى
فاعلا واذ قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكاما
احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في قولك قام اخواك

ان تقول اخوك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما يقال
اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة
خبر الثاني انه لا يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع فلا يقال
قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في
الجميع قام بالافراد كما يقال قام اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب
من يلحق هذه العلامات للعامل فعلا كان كقوله عليه السلام
يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار او اسما كقوله
عليه السلام أومخرجيّ هم قال ذلك لما قال له ورقة ابن نوفل
وددت ان اكون معك اذ تخرجك قومك والاصل أومخرجوي
هم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والاكثر ان يقال يتعاقب
فيكم ملايكة أومخرجيهم بتخفيف الياء والثالث انه ان كان مونثا
لحق عامله تاء التانيث الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المتحركة
ان كان وصفا تقول قامت هند وزيد قايمة امه ثم تارة
يكون الحاق التاء جايزا وتارة يكون واجبا فالجايز في اربع
مسايل احدها ان يكون المونث اسما ظاهرا مجازي التانيث
ونعني به ما لا فرج له فتقول طلعت الشمس وطلع الشمس والاول
ارجح وقال الله تعالى فقد جاتكم موعظة من ربكم وفي اية اخرى
فقد

فقد جاكم بينة الثانية ان يكون المونث حقيقي التانيث وهو
منفصل من العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امراة
ويجوز حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل
نعم وبيس نحو نعمت المراة ونعم المراة الرابع ان يكون الفاعل
جمعا نحو جات الزيود وجا الزيود وجات الهنود وجا الهنود
فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى
من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جات
الهندات بالتاء لا غير كما تقول في جاءت هند وقام الزيدون بترك
التاء لا غير كما تقول في قام زيد والواجب في ما عدا ذلك وهو
مسئلتان احداها المونث الحقيقي التانيث الذي ليس معه
ولا واقعا بعد نعم او بيس نحو اذ قالت امراة عمران الثانية
ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز
في نحو ما قام الا هند الوجهان ويترجح التانيث كما في قولك حضر
القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التاء في النثر لان ما بعد
الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل
الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك ذكر
العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن الاربعة

التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر كقوله تعالى
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او اطعامه يتيما
الثالثة في باب النيابة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى الله
الامر والرابعة فاعل أفعل في التعجب اذا دل عليه متقدم مثله
كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من الثاني
لدلالة الاول عليه وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور

ص والاصل ان يلي عامله وقد يتأخر جوازا نحو
ولقد جاء آل فرعون النذر كما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا
نحو واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات وضربني زيد وقد يجب تاخير
المفعول كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب موسى عيسى
بخلاف ارضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا
نحو فريقا هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا واذا كان الفعل نعم وبئس
فالفاعل اما بأل الجنسية نحو نعم العبد او مضاف لما فيه الالف
واللام نحو ولنعم دار المتقين او مضمر مستتر مفسر بتمييز مطابق
للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا ش الفعل والفاعل
كالكلمة الواحدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي بعدها
قال الله تعالى وورث سليمان داود وقد يتأخر الفاعل عن المفعول

وذلك على قسمين جائز وواجب فالجائز كقوله تعالى ولقد جاء آل
فرعون النذر وقول الشاعر جاء الخلافة او كانت له قدرا
كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون
لكان جائزا وكذا لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير حينئذ
يكون عائدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود
الضمير والواجب كقوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك
لانه لو قدم الفاعل هنا فقيل ابتلى ربه ابراهيم لزم عود الضمير
على متأخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز وكذلك قولك ضربني زيد
وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من
اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تاخير المفعول وذلك
في نحو ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية
الآخر فلو وجدت قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى
الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك ضربت موسى
سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم المفعول على
الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما
لا يجوز في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل
وحده كذلك لا يجوز ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدأ

او ان الفعل متحمل لضميره وان عينتى مفعوله ويجوز في ضرب زيدٌ عمروًا
وضربت عمرًا ان يتقدم المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال
الله تعالى فريقًا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله تعالى ايًّا
ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول لتدعوا متقدم عليه وجوبا
لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به واذا كان
الفعل نعم وبئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف واللام
نحو نعم العبد او مضافا لما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين
فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة
على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس هو البدل
بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه
جي بالمخصوص بالمدح او الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد
واعرابه مبتدا والجملة قبله خبر والرابط بينهما العموم الذي في
في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفاعل
لا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم
زيد رجلا ويجوز بالاجماع ان تقدمه على الفعل والفاعل فتقول زيد
نعم الرجل ويجوز ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه اواب اي هو ايوب ص باب

يحذف

يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه كلها مفعول به فان لم يوجد فما
اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه
ثاني نحو تُعلّم وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الاخر في المضارع ويكسر
في الماضي ولك في نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما ضما والضم
مخلصا فصل يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي
او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني السجعة كقولهم
من طابت سريرته حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته
اختلفت السجعة والثالث كقوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس
فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر
اذا مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
فحذف الفاعل في ذلك كله لانه لا يتعلق بذكره وحيث حذف فاعل
الفعل فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه احكامه المذكورة له في
بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة
وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جائز التقديم عليه وتونث
له الفعل ان كان مؤنثا فتقول في ضرب زيد عمرا ضُرب عمرو وفي ضرب
زيد هندا ضُربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب الظرف او

الجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر بزيد
وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف والمصدر الا بثلثة شروط
احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف
مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن
طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني
ان يكون متصرفا اي لا ملازما للنصب على الظرفية او المصدرية فلا
يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون نائبا مناب فاعل فعله المقدر
على ان تقديره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على ان اذا
نائبة عن الفاعل لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به
موجودا فلا يقال ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا
الشرط ايضا جار في الجار والمجرور والخلاف جار فيه ايضا واحتج
المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وبقول الشاعر
وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم بما
وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة
بانها شاذة ويحتمل ان يكون القائم مقام الفاعل ضميرا مستترا في
الفعل عائدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين امنوا
يغفروا اي ليجزى الغفران قوما وانما اقيم المفعول به غاية ما فيه انه المفعول

الثاني

الثاني وذكر جائز ومتى حذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشيا
مقامه وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا ويكسر
ما قبل الاخر في الماضي ويفتح في المضارع تقول ضرب ويضرب واذا كان
الفعل مبتدا بتاء زائدة او همزة وصل شارك في الضم ثانيه اوله
في مسئلة التاء وثالثه اوله في مسئلة الهمزة تقول تعلمت المسئلة
بضم التاء والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بضم الهمزة والطاء قال
الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدا بالفعل قيل اضطر بضم الهمزة والطا
قال الهذلي سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
واذا كان الفعل الماضي ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز لك
فيه ثلاث لغات احداها وهي الفصحى كسر الفاء فتقلب الالف يا
الثانية اشمام الكسر شيئا من الضم تنبيها على الاصل وهي لغة
فصيحة ايضا الثالثة اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا
فتقول قول وبوع وهي لغة ضعيفة ص باب
الاشتغال يجوز في نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه او مررت
به رفع زيد بالابتدا فالجملة بعده خبر ونصبه باضمار ضربت
واهنت وجاوزت واجبا الحذف فلا موضع للجملة بعده ويترجح
النصب في نحو زيدا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة فاقطعوا

متناول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا نتبعه وما
زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب النصب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه
وهلا زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام ابوه وعمرو اكرمته للتكافي
وليس منه وكل شيء فعلوه في الزبر وازيد ذهب به

ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل عامل في ضميره او في اسم
عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول وسلط
على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت
الها وسلطت ضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا
مقدما وهذا مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم السابق ومثله في نحو
ايضا زيدا مررت به فان الضمير وان كان مجرورا بالبا الا انه في موضع
نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في الضمير نحو
قولك زيدا ضربت اخاه فان ضرب عامل في لفظ اخاه نصبا على المفعولية
والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر هذا فنقول يجوز في
الاسم المتقدم ان يرفع بالابتدا وتكون الجملة بعده في محل رفع على الخبرية و
ان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع للجملة
حينئذ لانها مفسره وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته

وفي الثاني جاوزت زيدا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى
الاسم بنفسه وفي الثالث اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر ضربت
لانك لم تضرب الا اخاه واعلم ان للاسم المتقدم على الفعل
خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب وتارة يترجح رفعه
وتارة يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح النصب ففي مسايل
منها ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعا
كقولك زيدا اضربه وزيدا لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما ترجح
النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا
وهو خلاف القياس فانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل على هذا
نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير
قولك زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما رجح النصب في ذلك لكون الفعل المشغول
فعل طلب وكذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما ماية
جلدة والقرا السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك
بان التقدير مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
فالسارق والسارقة مبتدا او معطوف عليه والخبر محذوف وهو
الجار والمجرور واقطعوا جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدا ولم يستغن عن فعل عن جملة في مبتدا مخبر عنه بخبره من جملة اخرى

ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول سيبويه
وقال المبرد ال موصولة بمعنى الذي والفا جي بها لتدل على السببية
كالتي في قوله الذي يأتيني فله درهم وفا السببية لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه
ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد
وعمرا اكرمته وذلك لانك اذا رفعته كانت الجملة اسمية فيلزم
عطف الاسمية على الفعلية وهما مختلفان واذا نصبته كانت
الجملة فعلية لان التقدير اكرمت زيدا اكرمته فتكون قد عطفت
فعلية على فعلية وهما متناسبان والتناسب في العطف
اولى من التخالف فلذلك رجح النصب قال الله تعالى خلق الانسان
من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها اجمعوا على
نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهو خلق
الانسان ومنها ان يتقدم على الاسم اداة الغالب عليها
ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما زيدا رايته
قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب
النصب ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات
الشرط والتحضيض كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا
اكرمته

اكرمته قال الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا
هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب الرفع ففيما اذا
تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجمل الاسمية كاذا الفجائية
كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب
لانه يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجمل الاسمية
واما الذي يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف
مسبوق بجملة فعلية مخبرا بها عن اسم قبلها كقولك زيد
قام ابوه وعمرو اكرمته وذلك لان زيدا قام ابوه جملة كبرى ذات
وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة ومعنى قولي ذات
وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها
رفعت عمرا وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت
عجزها نصبت وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة
حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح
فيه الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات
عدن يدخلونها اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب
وانما ترجح الرفع في ذلك لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه
قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقدير تسليط الفعل

علي ماقبله انما يكون علي حسب المعنى المراد وليس المعنى هنا
انهم فعلوا كل شي في الزبر حتى يصح تسليطه علي ماقبله وانما المعنى
وكل شي مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى
فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا
يصح له ان يعمل فيه

باب التنازع

نحو ضربني وضربت زيد اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر
في الثاني كل ما يحتاجه او الثاني واختاره البصريون فيضمر في
الاول مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلاء وليس منه كفاني
ولم اطلب قليل من المال لفساد المعنى

ش يسمى هذا الباب
باب التنازع وباب الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان
او اكثر ويتاخر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدمين طالبا لذلك
المتاخر **مثال** تنازع العاملين معمولا واحدا قوله تعالى اتوني
افرغ عليه قطرا وذلك لان اتوني فعل وفاعل ومفعول يحتاج الي مفعول
ثان وافرغ فعل وفاعل يحتاج الي مفعول وتاخر عنهما قطرا وكل منهما
طالب له **ومثال** تنازع العاملين اكثر من معمول ضرب واكرم
زيد عمرا **ومثال** تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت
وباركت وترحمت علي ابراهيم فعلي ابراهيم مطلوب لكل من هذه العوامل
الثلاثة

الثلاثة **ومثال** تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول والحال قوله
عليه الصلاة والسلام تسبحون وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة
ثلاثا وثلاثين فدبر نصب علي الظرفية وثلاثا منصوب علي انه مفعول
مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذا تقرر
هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت
وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه
والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت
في الثاني كل ما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام
وقعدا اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك
وذلك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في رتبة التقديم فا
لضمير وان عاد الي متاخر لفظا لكنه متقدم رتبة وان اعملت الثاني
فان احتاج الاول الي مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك
وان احتاج الي منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني
اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان
عود الضمير علي متاخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح
للسقوط وكذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس
ولو ان ما اسعى لادنى معيشة ۞ كفاني ولم اطلب قليل من المال

ولكن ما أسعى لمجد مؤثل ٭ وقد يدرك المجد المؤثل أمثالي

وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شي
واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني ولم اطلب الى قليل فسد المعنى
لان لو تدل على امتناع الشي لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا
كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم
يسئ لم أعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه
في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شي امتنع لعلة
ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي لادنى
معيشة وقوله لم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه
حرف الامتناع فلو وجه الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل
وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك تعين ان يكون مفعول اطلب
محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضي ذلك انه طالب للملك
وهو المراد فان قيل انما لزم فساد جعله من باب التنازع
لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا كان نفيا محضا
غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط
ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط

ص باب المنصوب المفعول

قد

قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب
ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع ثقيل
والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل
للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل ص وهو خمسة
ش هذا هو الصحيح وهي المفعول به كضربت زيدا والمفعول
المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف
كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا لك
والمفعول معه كسرت والنيل وانقص الزجاج منها المفعول معه
وجعله مفعولا به وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون
منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت
جلوسا وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى
قومه سبعين رجلا لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى
مفعولا دونه ص المفعول به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل
كضربت زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب وقد استشكل
بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجيب بان المراد بالوقوع
انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب
وان ضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص

ومنه المنادى ش اي ومن المفعول به المنادى وذكر لان
قولك يا عبد الله اصله ادعوا عبد الله تحذف الفعل وانيب
يا عنه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه
كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير
مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان
المنادى انما ينصب لفظا في ثلاث مسايل احداها ان يكون مضافا
كقولك يا عبد الله ويا رسول الله وقول الشاعر
الا يا عباد الله قلبي متيم * باحسن من صلى واقبحهم فعلا
الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شي من
تمام معناه وهذا الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى
كقولك يا محمودا فعله ويا حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره
او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا او مخفوضا بخافض متعلق به
كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او معطوفا عليه قبل
النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالثة
ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر
ايا راكبا اما عرضت فبلغن * نداماي من نجران ان لا تلاقيا
ص والمفرد المعرفة يبنى على ما يرفع به كيا زيد ويا زيدان

ويا زيدون ويا رجل لمعين ش يستحق المنادى البنا
بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون مضافا
ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين
سوا كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء
بسبب الاقبال عليه كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا
وجد في الاسم هذان الامران استحق ان يبنى على ما يرفع
به لو كان معربا فتقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف
ويا زيدون بالواو قال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال
اوبي معه ص فصل ويقول يا غلام بالثلاث
وبالياء فتحا واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى
مضافا الى يا المتكلم كغلامي جاز فيه ست لغات احدها
يا غلامي باثبات اليا الساكنة قال الله تعالى يا عبادي
لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف اليا الساكنة وبقا
الكسرة دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة
ضم الحرف الذي كان مكسورا لاجل اليا وهي ضعيفة حكي من
كلامهم يا ام لا تفعلي بالضم وقرى قل رب احكم بالحق بالضم
الرابعة يا غلامي بفتح اليا قال الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا

علي انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل اليا المفتوحة فتحة فتنقلب اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى
يا حسرتا علي ما فرطت يا اسفا علي يوسف السادسة يا غلامَ
بحذف الالف وبقا الفتحة دليلا عليها كقول الشاعر
ولست براجع ما فات مني، بلهف ولا بليت ولا لواني،
اي بقولي يا لهف وقولي وتقول يا غلام بالثلاث اي بضم
الميم وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ص
ويا ابتِ ويا امةِ ويا ابن ام ويا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف
او اليا للاولين قبيح وللآخرين ضعيف ش اذا كان
المنادي المضاف الى اليا ابا او اما جازت فيه عشر لغات
اللغات الست المذكورة ولغات اربع اخر احداها ابدال اليا تا
مكسورة وبها قرا السبعة ما عدا ابن عامر في يا ابت الثانية
ابدالها تا مفتوحة وبها قرا ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتا
والالف وبها قرا شاذا الرابعة يا ابتي بالتا واليا وهاتان
اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا تجوز
الا في ضرورة واذا كان المنادي مضافا الى يا المتكلم
مثل يا غلام غلامي لم يجز فيه الا اثبات اليا مفتوحة او ساكنة

الا ان كان ابن ام او ابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها
وقد قرات السبعة بهما في قوله تعالى قال ابن ام ان القوم
استضعفوني قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي والثالثة
اثبات اليا كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت
خلفتني لدهر شديد والرابعة قلب اليا الفا كقوله
يا ابنة عما لا تلومي واهجعي وهاتان اللغتان قليلتان
في الاستعمال ص فصل ويجري ما افرد او اضيف
مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون
بال على لفظه او محله وما اضيف مجردا على محله ونعت اي
على لفظه والبدل والنسق المجرد كالمنادى المستقل مطلقا
ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى وحاصل
ان المنادي اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او توكيدا او
بيانا او نسقا بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه
الالف واللام جاز فيه الرفع على لفظ المنادي والنصب
على محله تقول في النعت يا زيد الظريفُ بالرفع والظريفَ
بالنصب وفي التوكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان
يا سعيد كرزٌ وكرزًا وفي النسق يا زيد والضحاكُ والضحاكَ

قال يا حكم الوارث عن عبد الملك روي برفع الوارث ونصبه
وقال آخر فما كعب بن مامة وابن اروى * باكرم منك يا عمر الجوادا
والقوافي منصوبة وقال الا يا زيد والضحاك سيرا * فقد جاوزتما
خمر الطريق وقال تعالى يا جبال اوبي معه والطير وقرئ شاذا
والطير وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد
الحسن الوجه والحسن الوجه وقال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر
العنس يروي برفع الضامر ونصبه فان كان التابع من هذه
الاشيا مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه على المحل كقولك
يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم او كلهم ويا
زيد وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات
والارض وان كان التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ
كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا
او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه لو كان منادى تقول
في البدل يا سعيد كرز بضم كرز من غير تنوين كما تقول يا كرز
ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي
النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا
ايضا حكم البدل والنسق لو كان المنادى معربا ص ولك

تجي

في نحو يا زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الاول ش اذا كرر
المنادى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول
وجهان احدهما الضم وذلك على تقدير منادى مفردا ويكون الثاني
حينئذ اما منادى سقط منه حرف الندا واما عطف بيان
واما مفعولا بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك على ان الاصل يا زيد
اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقال سيبويه حذف
اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم زيد بين المضاف
والمضاف اليه وقال المبرد حذف اليعملات من الاول لدلالة الثاني
وكل من القولين فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه
ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة واما قول
المبرد ففيه الحذف من الاول لدلالة الثاني ص فصل
ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا فذو
التا مطلقا كيا طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته
ثلاثة احرف كيا جعف ضما وفتحا ش من احكام المنادى
الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا وهي تسمية قديمة روي انه قيل
لابن عباس ان ابن مسعود قرأ ونادوا يا مال فقال ما كان اشغل
اهل النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي

حسن الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم
لضعفهم عن اتمامه وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما
بالتاء لم يشترط فيه علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي
الجماعة يا ثب كما تقول في عايشة يا عايش وان لم يكن مختوما بالتا
فله ثلاثة شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني ان يكون
علما والثالث ان يكون متجاوز الثلاثة احرف وذلك نحو حارث
وجعفر تقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو عبد الله وشاب
قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان مقصودا
به معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية
واجاز الفرا الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات
المحركة الوسط قياسا على اجرايهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع
الصرف لا مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرايهم جمزا المحركة وسطه
مجرى حبارى في ايجاب حذف الالف في النسب لا مجرى حبلى في
اجازة حذف الفه وقلبها واوا وانت تقول يا جعف ضما وفتحا
الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فتجعل الباقي اسما براسه
فتضمه وتسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا ينقطع النظر عنه بل تجعله مقدرا
فيبقى ما كان على ما كان عليه وتسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة

الثانية

الثانية في جعفر يا جعف ببقا فتح الفاء وفي مالك يا مال ببقا كسرة
اللام وهي قراة ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقا ضمة الصاد
وفي هرقل يا هرق ببقا سكون القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف
ويا مال ويا هرق بضم اعجازهن وهي قراة ابي السرار الغنوي
ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم
ص ويحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان
ومن نحو معدي كرب الكلمة الثانية ش المحذوف للترخيم
على ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا واحدا وهو الغالب كما مثلنا
والثاني ان يكون حرفين وذلك فيما اذا اجتمعت فيه اربعة شروط
احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زايدا الثاني ان يكون معتلا
الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها
وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص
ويا مسك قال الشاعر يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس
وقال اخر قفي وانظري يا اسم هل تعرفينه يريد يا مروان
ويا اسما ويجب الاقتصار على حذف الحرف الاخير في نحو مختار
علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير او مختير فابدلت اليا
الفا وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزايد كما شبهوا

الف مراعى في النسب بالقعبارى مخذ فوها وفي نحو ذلاص

علما لان الميم وان كانت زايدة بدليل قولهم درع دلاص ودرع

دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل ونحو سعيد وعماد وثمود

لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف والمراي بالمبس محذف

السين فقط ونحو هبيخ وقنور لان حرف العلة محرك والثالث

ان يكون المحذوف كلمة براسها وذكر في المركب تركيب المزج

نحو معدي كرب وحضر موت تقول يا معدي ويا حضر

فصل ويقول المستغيث بالله للمسلمين بفتح لام

المستغاث الا في المعطوف الذي لم تتكرر معه يا نحو يا زيد العمر

ويا قوم للعجب العجيب **ش** من اقسام المنادى المستغاث

وهو كل اسم نودي ليخلص من شدة او يعين على دفع مشقة ولا يستعمل

له من حروف الندا الا يا خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة

ويذكر المستغاث له بعده مجرورا باللام مكسورة وهي متعلقة عند

ابن جني بيا لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضايع وابن عصفور

بالفعل المحذوف وينسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف

هي زايدة فلا تتعلق بشي وذكر المستغاث له بعد مجرورا باللام

مكسورة دايما على الاصل وهي حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف

تقديره

تقديره

ادعوك لكذا وذلك كقول عمر رضي الله تعالى عنه يا لله للمسلمين

بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا

اخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر

يا لقومي ويا لامثال قومي ۞ لاناس عتوهم في ازدياد

فان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول وللشبان

للعجب ۞ وللمستغاث استعمالان اخران احدهما ان تلحق

اخره الفا فلا تلحقه حينئذ اللام من اوله وذلك كقوله

يا يزيدا لامل نيل عز ۞ وغنا بعد فاقة وهوان ۞ الثاني

ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا تلحق الالف اخره وحينئذ

يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم

زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر

الا يا قوم للعجب العجيب ۞ وللغفلات تعرض للاريب

ص والنادب وازيدا وامير المومنينا واراساه

ولك الحاق الهاء وقفا **ش** المندوب هو المنادى المتفجع

عليه او المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر ابن عبد العزيز

رضي الله تعالى عنه حملت امرا عظيما فاصطبرت له ۞ وقمت فيه بامر الله يا عمرا

والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم ولا يستعمل

فيه من حروف النداء الا حرفان وا ويا وهي الغالبة عليه والمختصة
به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادي المحض وحكمه حكم المنادي
فتقول وا زيدُ بالضم وا عبدَ الله بالنصب ولك ان تلحق
اخره الالف فتقول وا زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء في الوقف
فتقول وا زيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة
فيجوز اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ولك حينئذ ضمها
تشبيها بها الضمير وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقولي
والمنادب معناه ويقول المنادب ص والمفعول
المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه
كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب
عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل وليس منه فكلا
منها رغدا ش لما انهيت القول في المفعول به
وما يتعلق به من احكام المنادي شرعت في الكلام على الثاني
من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة عن مصدر
فضلة سلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول
نحو وكلم الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا

وتا

وتاليت حلفة قال الشاعر تألّى ابن اوس حلفة ليردني
الى نسوة كانهن مفائد وذلك لان الالية هي الحلف والقعود
هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو قولك كلامك كلام
حسن وقول العرب جدّ جدّه فكلام الثاني وجدّ مصدران
سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني
والمبتدا في المثال الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدا عامل
في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق وقد ينصب اشياء
المفعول المطلق ولم تكن مصدرا وذلك على سبيل النيابة عن
المصدر نحو كل وبعض مضافين للمصدر كقوله تعالى فلا
تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد
نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة
تمييز واسماء الالات نحو ضربته سوطا وعصى ومقرعة وليس
مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها رغدا خلافا للمعربين
زعموا ان الاصل اكلا رغدا وانه حذف الموصوف ونابت صفته
منابه وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو
حال من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلاه حالة كون
الاكل رغدا ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون

الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون طويل بالرفع فدل على
انه حال لا مصدر والا جاز اقامته مقام الفاعل لان المصدر
يقوم مقام الفاعل باتفاق ص والمفعول له وهو المصدر
المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا كجئت اجلالا لك فان فقد
المعلل شرطا جر بحرف التعليل كخلق لكم واني لتعروني لذكراك
هزة كجئت وقد نضت لنوم ثيابها ش الثالث من
المفاعيل المنصوبة ما يسمى المفعول لاجله ومن اجله وهو كل
مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى
يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت
فالحذر مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن
الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفى
الشروط انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب
جره بلام التعليل فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة في الخلق
وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا وكذلك قوله
ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوضا باللام
ومثال ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
فان النوم وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب سابق
على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
فان الذكرى هي علة عروض الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف
الفاعل ففاعل العروض هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان
المعنى لذكري اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام
وعلى هذا قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها
بتقدير لان تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير
وجيء بها مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق
هو الله سبحانه وتعالى وفاعل الركوب بنو ادم وجيء بقوله
جل ثناؤه وزينة منصوبا لان فاعل الخلق والتزين هو
الله سبحانه وتعالى ص والمفعول فيه هو ما سلط عليه
عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوما او حينا او
اسبوعا او اسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام
والفوق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير
كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت مقعد زيد

ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان
او مكان سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت يوم الخميس وجلست
امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف يوما وحيث من قوله
تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا وقوله تعالى الله اعلم
حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على
معنى في وانما المراد انهم يخافون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس
المكان المستحق لوضع الرسالة فيه وليس المراد ... فلهذا ...
وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل ...
وانه ليس منها ايضا نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن
لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم
ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب على الظرفية لا فرق في ذلك بين
المختص منها والمعدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا لمتى
كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول
وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت واما اسماء
المكان فلا ينصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع
احدها اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين
والشمال وذات اليمين وذات الشمال والوراء والامام قال الله تعالى

وفوق

وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا
غربت تقرضهم ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن
اشرت به الى الوراء والتحت والشمال وقولي ونحوهن اشرت به
الى ان الجهات وان كانت ستة لكن الفاظها كثيرة ويلحق باسماء
الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج الى ما يبين
معناها كعند ولدى الثاني اسماء مقادير المساحات
كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر
عامله كجلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس
الذي هو مصدر لعامله وهو جلست وقال الله تعالى وانا
كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد
وجلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم المكان
ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد
واو اريد بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه
حروفه ومعناه كسيري والنيل وانا سائر والنيل ش
خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك لا تاكل السمك
وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا

ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد
والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس
الا ان ذلك ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في
نحو قولك اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغني عنه
لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا يتأتى الا بين اثنين وبذكر
الواو ما بعد مع نحو جاء زيد مع عمرو وبعد الباء نحو بعتك الدار
باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو اذا
اريد به مجرد العطف وقولي مسبوقة الخ بيان لشرط المفعول معه
وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او جملة فيها معنى الفعل
وحروفه فالاول كقولك سرت والنيل قال الله تعالى فاجمعوا امركم
وشركاءكم والثاني كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في
قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري لانه لم تذكر فعلا ولا ما فيه
معنى الفعل وكذلك لا يجوز النصب هذا لك واباك بالنصب لان اسم
الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه
ص وقد يجب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا
ومررت بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ
ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو

المسبوقة بفعل او معناه ثلاث حالات احدها ان يجب نصبه على المفعولية
وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك
لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى لا تنه عن القبيح وعن
اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك
وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل
الا بعد التأكيد بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم
في ضلال مبين واما الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون
ومن النحويين من لم يشترط في المسئلتين شيا فعلى قوله
يجوز العطف ولهذا قلت الاصح فيهما والثانية
ان يترجح المفعول معه على العطف وذلك في نحو قولك كن انت
وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن لزم ان
يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد ان تامر مخاطبك
بان يكون معه كالاخ قال الشاعر فكونوا انتم وبني ابيكم
مكان الكليتين من الطحال وقد استفيد بكن انت وزيدا
كالاخ ان ما بعد المفعول معه يكون على حسب ما قبله فقط لا
على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه

ابن كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة
مطابقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثالثة ان يترجح
العطف ويضعف المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف
في اللفظ ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل
ولا ضعف له فترجح ص الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب
كيف كضربت اللص مكتوفا ش لما انتهى الكلام على المفعولات
شرعت في الكلام على بقية المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة
عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون
فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك
كقولك ضربت اللص مكتوفا فان قلت ضربته على ذكر الوصف
نحو قوله تعالى فانفروا ثبات فان ثبات حال وليس بوصف
وعلى ذكر الفضلة نحو قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا وقول
الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى فبطل كون الحال
فضلة وعلى ذكر الوقوع في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض
مفسدين قلت ثبات في معنى متفرقين وهو وصف تقديرا
والمراد

والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغنا
عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة ص وشرطها
التنكير ش شرط الحال ان تكون نكرة فان جات بلفظ
المعرفة وجب تاويلها بنكرة وذلك كقولهم ادخلوا الاول
فالاول وارسلها العراك وقراة بعضهم ليخرجن الاعز منها
الاذل بفتح اليا وضم الرا وهذه المواضع ونحوها مخرجة على
زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهو مؤول بما
لا اضافة فيه والتقدير اجتهد منفردا ص وصاحبها
التعريف او التخصيص او التعميم او التاخير نحو خاشعا ابصارهم
يخرجون في اربعة ايام سواء وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون
لمية موحشا طلل ش اي وشرط صاحب الحال واحد
من امور اربعة الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم
يخرجون فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون
والضمير اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في
اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي
وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث
التعميم كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون

فجعلت لها منذرون حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها
في سياق النفي الرابع التاخير عن الحال كقول الشاعر
لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل فموحشا حال من
طلل وهو نكرة لتاخره عن الحال ص والتمييز وهو اسم
فضلة نكرة جامد مفسر لما انبهم من الذوات ش
من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها
ان يكون اسما والثاني ان يكون فضلة والثالث ان يكون
نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما
انبهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة
الاول ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق
يبين الهيات والتمييز جامد يبين الذوات ص
واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين
عسلا والعدد وهو احد عشر كوكبا الى تسع وتسعين نعجة
ومنه تمييز كم الاستفهاميه نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز الخبرية
فمجرور مفرد كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة
وما دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف جر
ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل الراس
شيبا

شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا وغير محول نحو
امتلأ الاناء ماء وقد يوكدان نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين
وقوله من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم
فحلا خلافا لسيبويه ش التمييز ضربان مفسر للمفرد
ومفسر للنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع بعدها احدها
المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجريب
نخلا والكيل كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد
كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا
وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى التسعة والتسعين
قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وفي
الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما وفهم من عطفي في
المقدمة العدد على المقادير انه ليس من جملتها وهو مذهب
المحققين لان المراد بالمقدار ما لم ترد حقيقته بل مقداره
حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك الا ترى انك
تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقل عندي مقدار عشرين
رجلا الا على معنى اخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهاميه وذلك

لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين
استفهامية بمعنى اي عدد ويستعملها من يسال عن كمية الشي
وخبرية بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز
الاستفهامية منصوب مفرد تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت
وتمييز الخبرية مخفوض دايما تارة يكون مجموعا كتمييز العشرة فما
دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة
اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول كم
عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز
خفض تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم
اشتريت والخافض له من مضمرة لا الاضافة خلافا للزجاج
الثالث من مظان تمييز المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو
جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة
نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه ذلك وقد اشرت بقولي والتمييز
وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير ومفسر النسبة
على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل
نحو واشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس فحول المضاف اليه
فاعلا

فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا
اصله وفجرنا عيون الارض ففعل به مثل ما ذكرنا ومحول عن مضاف
غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز
وذلك كقولك زيد اكثر علما اصله علم زيد اكثر وقوله تعالى
انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو
عين المخبر عنه وجب خفضه بالاضافة كقولك مال زيد اكثر
مال الا اذا كان افعل مضافا الى غيره فينتصب نحو زيد اكثر
الناس مالا وغير المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل وقد
يقع كل من الحال والتمييز موكدا غير مبين لهيئة ولا ذات مثال
ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم
وليتم مدبرين يوم ابعث حيا فتبسم ضاحكا قال الشاعر
وتضحي في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك في التمييز قوله تعالى
ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى ثلاثين
ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
ومنه قول الشاعر والتغلبيون بيس الفحل فحلهم فحلا
وامهم زلاء منطيق وسيبويه رحمه الله تعالى يمنع ان يقال

نعم الرجل رجلا زيد ونا ولوالد مخلا في البيت على انه حال موكدة

والشواهد على جواز المسيلة كثيرة ولا حاجة الي التاويل و

التميز في باب نعم اكثر من دخول الحال ص والمستثني

بالا من كلام تام موجب نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب

ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب في المنقطع

عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم الا اتباع

الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا مذهب الحق

مذهب او فقد التمام فعلي حسب العوامل نحو وما امرنا الا

واحدة ويسمي مفرغا ش من المنصوبات المستثني

في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثنا بالا وكانت

مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة

نصب المستثني سوا كان الاستثنا متصلا نحو قام القوم الا

زيدا وقوله تعالي فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك

قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله تعالي فسجد

الملايكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت المسيلة بحالها ولكن

الكلام السابق غير موجب فلا يخلوا اما ان يكون الاستثنا متصلا

او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثني وجهان احدهما

ان يجعل تابعا للمستثني منه على انه بدل منه عند البصريين او عطف

نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي

جيد والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام

مثال النفي قوله تعالي ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن

عامر بالرفع على الابدال من الواو في فعلوه وقرا ابن عامر وحده

بالنصب على الاستثني ومثال النهي قوله تعالي ولا يلتفت

منكم احد الا امراتك قرا ابو عمرو وابن كثير بالرفع على الابدال

من احد وقرا الباقون بالنصب على الاستثنا وفيه وجهان

احدهما ان يكون مستثني من احد وجات قراة الاكثر على

الوجه المرجوح لان مرجع القراة الرواية لا الراي خلافا للزمخشري

حيث عكس والثاني ان يكون مستثني من اهلك فعلي هذا

يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالي ومن يقنط

من رحمة ربه الا الضالون قرا الجميع بالرفع على الابدال من الضمير

في يقنط ولو قرا الا الضالين بالنصب على الاستثنا لجاز

ولكن القراة سنة متبعة وان كان الاستثنا منقطعا فاهل

الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم

جا التنزيل قال الله تعالي ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنوا

تميم يجيزون النصب والابدال ويعربون الا اتباع النطق بالرفع
على انه بدل من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرأ بالخفض
على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزائدة واتباع
الظن معرفة موجبة ومن الزائدة لا تعمل الا في النكرات المنفية
او المستفهم عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا تقدم المستثنى
على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء كان الاستثناء
منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا القوم
قال الكميت وما لي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب
وانما امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان
كان الكلام السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه
مذكورا فان الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد الا
فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول ما قام زيد وما رايت الا زيدا
بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد كما تقول ما
مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان ما قبل الا قد تفرغ
لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء
في ذلك كله من اسم عام محذوف تقديره ما قام احد الا
زيد

زيد وكذا الباقي ص ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين
باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا وعدا وحاشا نواصب او خوافض
وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب ش الادوات
التي يستثنى بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب
دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض دائما فغير
وسوى تقول قام القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض
زيد فيهما وتعربه غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في
ذلك الكلام فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول قام القوم
الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد بالنصب
والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدا بنصب زيد والا زيد برفعه
وتقول ما قام القوم غير حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب
او الرفع عند التميميين وعلى ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا للسيبويه
فانه زعم انها واجبة النصب على الظرفية دائما الثاني ما ينصب فقط
وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا
ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث ما انهر
الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد
الا كل شي ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وانتصابه

بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما مستتر فيهما وانتصابه
بعد ما خلا وما عدا على انه مفعولهما والفاعل مستتر فيهما الثالث
ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذكر انها
تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها
المستثنى وان قدرتها افعالا نصبت بها على المفعولية وقدرت
الفاعل مضمرا فيها ص باب يخفض الاسم اما
بحرف مشترك وهو من والى وعن وعلى وفي واللام والبا الغير وغيره
او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ والكاف وحتى وواو القسم
وتاؤه ش لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت
في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجرور
بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف الجارة
عشرون نعم فاسقطت منها سبعة وهي خلا وعدا وحاشا
ولعل ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها
في الاستثنا فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت
الاربعة الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال
الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم ومتى لا يجر بها
الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن بما البحر ثم ترفعت

متى لجج خضر لهن نئيج وكي لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاكم
ولولاه وهو نادر قال الشاعر أومت بعينيها من الهودج لولاك
في ذا العام لم احجج وانكر المبرد استعمالها وهذا البيت ونحوه حجة
لسيبويه عليه والاكثر في العربية لولا انا ولولا انت ولولا هو
قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين وتنقسم الحروف المذكورة
الى ما وضع على حرف وهو خمسة البا واللام والكاف والواو والتا
وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وفي ومذ وما وضع على
ثلاثة وهو ثلاثة الى وعلى ومنذ وما وضع على اربعة وهو حتى
خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر وهو سبعة
الواو والتا ومنذ ومذ وحتى والكاف ورب وما يجر الظاهر
والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا
الزمان وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او مذ يوم
الجمعة وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته
وما لا يجر الا لفظ الجلالة وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة
وقد يجر لفظ الرحمن وهو التا قال الله تعالى وتا الله لاكيدن اصنا
تالله لقد اثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن
وهو قليل وقالوا تا الرحمن لافعلن وهو اقل وما يجر كل ظاهر وهو

الباقي ص او باضافة اسم الي اسم علي معني اللام كغلام زيد

او من كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمي معنوية لانها للتعريف او

التخصيص او باضافة الوصف الي معموله كبالغ الكعبة ومعمور

الدار وحسن الوجه وتسمي لفظية لانها لمجرد التخفيف ش

لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت في ذكر المجرور بالاضافة

فقسمته الي قسمين احدهما ان لا يكون المضاف صفة والمضاف

اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاث صور احدها ان ينتفي الامران

معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف

اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالث

ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفة نحو

ضرب اللص وهذه الانواع كلها تسمي الاضافة فيها اضافة معنوية

وذلك لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضاف اليه

معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضاف اليه نكرة كغلام

امراة ثم هذه الاضافة علي ثلاثة اقسام احدها ان تكون علي معني في

وذلك ان كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل الثاني ان

يكون علي معني من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح الاخبار

به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف نحو يد زيد فانه لا يصح ان

يخبر

يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون علي معني اللام وذلك فيما بقي

نحو غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفة

والمضاف اليه معمولا لتلك الصفة وتحته ايضا ثلاث صور اضافة

اسم الفاعل كهذا ضارب زيد الان او غدا او اضافة اسم المفعول

كهذا معمور الدار الان او غدا او اضافة الصفة المشبهة باسم

الفاعل كهذا رجل حسن الوجه وتسمي اضافة لفظية لانها

تفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا تري ان قولك ضارب

زيد اخف من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا

ولا تخصيصا ولهذا صح وصف هديا ببالغ مع اضافته الي

المعرفة في قوله تعالي هديا بالغ الكعبة وصح مجي ثانيها الامع

اضافته الي المعرفة في قوله تعالي ثاني عطفه ص ولا تجامع

الاضافة تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا في نحو

الضارب زيد والضاربا زيد والضارب الرجل والضارب

راس الرجل وبالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافة

لا تجتمع مع التنوين ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام

تقول جاني غلام يا هذا فتنون واذا اضفته قلت جاني غلام

زيد فتحذف التنوين وذلك لانه يدل علي كمال الاسم والاضافة تدل

على نقصانه ولا يكون الشي كاملا لا نا قصا وتقول جاني مسلمان
ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك فتحذف النون
قال الله تعالى والمقيمي الصلاة انكم لذايقوا العذاب انا مرسلوا
الناقة والاصل المقيمين ولذايقون ومرسلون والعلة في
حذف النون هي العلة في حذف التنوين وانما قيدت النون
بكونها تالية للاعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير
وذلك كنوني حين وشياطين فانهما متلوان بالاعراب
لا تاليان له تقول هذا حينٌ يا فتي وهولا شياطين
يا فتي فتجد اعرابهما بعدها واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت
اتيتك حين طلوع الشمس وهولا شياطين الانس باثبات النون
فيهما لانها متلوة بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام
فانك تقول جا الغلام واذا اضفت قلت جا غلام زيد وذلك
لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف فلو قلت
الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى
من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه
معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة واحد من خمسة امور تذكر فحينئذ
يجوز ان تجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف
مثنى

من استطاع اليه سبيلا وبيت الكتاب تنفي يداها الحصا في كل هاجرة
نفي الدراهيم تنقاد الصياريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال
المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله
شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسيء الهه وللترك
بعض الصالحين فقيرا اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن ان ترك بعض
الصالحين فقيرا ص واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا
او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده على نفي او استفهام او مخبر
عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي وخبير
بنو لهب على التقديم والتاخير وتقدير خبير كظهير خلافا للاخفش والمثال
وهو ما حول للمبالغة من فاعل الي فعال او فعول او مفعال بكثرة او فعيل
او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب ش النوع الثالث من الاسما العاملة
عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته
كضارب ومكرم ولا يخلوا اما ان يكون بال او مجردا منها فان كان بال عمل مطلقا
ماضيا كان او حالا او استقبالا تقول جا الضارب زيدا امس او الان او غدا
وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حالة محل ضرب ان اردت المضي او يضرب
ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال امرء القيس
والله لا يذهب شيخي باطلا حتي ابير مالكا وكاهلا القاتلين الملك الحلاحلا
خير معد حسبا ونايلا وان كان مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما
ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي
وهشام وابن مضا فاجازوا اعماله اذا كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله
تعالى وكلبهم باسط ذراعيه وليس بحجة لان ذلك على ارادة حكاية الحال
الا تري ان المضارع يصح وقوعه هنا فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل
على ارادة حكاية الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه ونقلبهم
ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف

مثال النفي قوله خليليّ ما وافٍ بعهدي أنتما فأنتما فاعل بواف لاعتماده
على النفي ومثال الاستفهام قوله أقاطنٌ قوم سلمى أم نووا ظعنا ومثال
الاعتماد على المخبر عنه إن الله بالغ أمره ومثال اعتماده على الموصوف قولك
مررت برجلٍ ضاربٍ زيداً وقول الشاعر إني حلفت برافعين أكفهم
بين الحطيم وبين حوضي زمزم أي بقوم رافعين وذهب الأخفش إلى أنه
يعمل وإن لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا
تك ملغيا مقالة لهبي إذا الطير مرت وذلك لأن بنو لهب فاعل بخبير
مع أن خبير لم يعتمد وأجيب بأنا نحمله على التقديم والتأخير
فبنو لهب مبتدأ وخبير خبر ورد بأنه لا يخبر بالمفرد عن الجمع وأجيب
بأن فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير
النوع الرابع من الأسماء التي تعمل عمل الفعل أمثلة المبالغة وهي خمسة فعّال وفعول
ومفعال وفعيل وفعِل قال الشاعر أخا الحرب لبّاساً إليها جلالها وقال
الآخر ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقالوا إنه لمنحار بوائكها
وإن الله سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر أتاني أنهم مزقون عرضي
وأكثر الخمسة استعمالا الثلاثة الأول وأقلها استعمالا الأخيران وكلها تقتضي
تكرر الفعل فلا يقال ضرّاب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل
والاشتراط كاسم الفاعل سواء وإعمالها قول سيبويه وأصحابه وحجتهم
في ذلك السماع والحمل على أصلها وهو اسم الفاعل لأنها محولة عنه
لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون إعمال شيء منها لمخالفتها أوزان المضارع
ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه عليها
ويرد عليهم قول العرب أما العسل فأنا شرّاب ولم يجز بعض البصريين
إعمال فعيل وفعِل وأجاز الجرمي إعمال فعِل دون فعيل لأنه على وزن
الفعل كعلم وفهم ص واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل فعله
وهو كاسم الفاعل ش النوع الخامس من الأسماء التي تعمل عمل الفعل

اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب
عبده فترفع العبد بمضروب على أنه قائم مقام فاعله كما تقول جاء الذي ضُرب
عبده ولا يختص إعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الألف واللام وتقول
زيد مضروب عبده فتعمله فيه إن أردت به الحال أو الاستقبال ولا يجوز
أن تقول مضروب عبده وأنت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا أن تقول مضروب
الزيدان لعدم الاعتماد خلافا للأخفش ص والصفة المشبهة باسم
الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة الثبوت كحسن
وظريف وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون أجنبيا ويرفع على الفاعلية
أو الإبدال وينصب على التمييز أو التشبيه بالمفعول به والثاني متعين في المعرفة
ويخفض بالإضافة ش النوع السادس من الأسماء العاملة عمل الفعل الصفة
المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لإفادة
نسبة الحدث إلى موصوفها دون إفادة الحدوث مثال ذلك حسن في قولك
مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة لأن الصفة ما دل على حدث وصاحبه
وهذه كذلك وهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لأن الصفات الدالة على التفضيل
هي الدالة على مشاركة وزيادة كأفضل وأعلم وأكثر وهذه ليست كذلك وإنما صيغت
لنسبة الحدث إلى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لإفادة معنى الحدوث
وأعني بذلك أنها تفيد أن الحسن في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس
بحادث متجدد وهذا بخلاف اسمي الفاعل والمفعول فإنهما يفيدان التجدد
والحدوث ألا ترى أنك تقول مررت برجل ضارب عمرا فيفيد ضارب معنى
حدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب وإنما سميت هذه
الصفة مشبهة لأنها كان أصلها أنها لا تنصب لكونها مأخوذة من فعل قاصر
أي مصدر وهو الحسن مثلا ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل
ولكنها أشبهت اسم الفاعل فأعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما أنها
تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان
وحسنون وحسنات كما تقول في ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كأعلم وأكبر فإنه لا يثنى ولا يجمع

ولا يونث فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد
اشارة الى انها لا تنصب الا اسما واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل
في امور احدها انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكونه وتارة تجري فالاول
نحو حسن وظريف الا ترى انهما لا يجاريان يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وضامر
الا ترى انهما يجاريان ليطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب حتى ان ابن الحاجب
قال في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجارات
هي الغالب بتقديمي مثال ما لا يجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون
الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت هذا منتقض
بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجارات
تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت كيف تصنع بقائم ويقوم
فان ثاني قائم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة
من ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل
على الثبوت واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون
للماضي وللحاضر وللمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما
تكون للحال الدائم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشي عن
الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت من الحد ومن الامثلة
الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه
ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف الصفة بكونها
فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع عن الفعل بخلاف اسم الفاعل
فانه قوي لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الخامس ان لا يكون معمولها اجنبيا
بل سببيا واعني بالسببي واحدا من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير
الموصوف نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره
نحو مررت برجل حسن الوجه لان ال قائمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان
يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل حسن وجها اي وجها منه ولا يكون
اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا بخلاف اسم الفاعل
فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيا كمررت
برجل ضارب عمرا ولمعمول الصفة المشبهة ثلاث حالات احدها الرفع
نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق
عليه وحسنئذ فالصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشي فاعلان والثاني
الابدال من ضمير مستتر في الوصف اجازه الفارسي وخرج عليه قوله تعالى
جنات عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضمير مرفوعا على النيابة عن
الفاعل وقدر الابواب مبدلة منه وذكر الضمير بدل بعض من كل الثاني النصب فلا
يخلوا اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه فان كان
نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو الارجح
والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفة
تعين ان يكون منصوبا على التشبيه بالمفعول به لان التمييز
لا يكون معرفة الوجه الثالث الجر وذلك باضافة الصفة اليه
وعلى هذا الوجه ووجه النصب ففي الصفة ضمير مستتر مرفوع
على الفاعلية واصل هذه الاوجه الرفع وهو دونهما في المعنى وتفرع
عنه النصب وتفرع عن النصب الخفض واسم التفضيل
وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كالزم وتسمية ... ومضافا
لنكرة فيفرد ويذكر ... فيطابق
المفعول مطلقا وقد يرتفع في الغالب ظاهر الا في مسئلة الكحل
النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفة
الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل واعلم واكرم واكبر وله ثلاث حالات
حالة يكون فيها لازما للافراد والتذكير وذلك في صورتين احداهما ان يكون
بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو
والزيدان افضل من عمرو والهندان افضل من عمرو والزيدون افضل من
عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى ليوسف
واخوه احب الى ابينا منا وقال تعالى قل ان كان اباوكم وابناوكم واخوانكم
وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها
ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله فافرد في الاية الاولى
مع الاثنين وفي الاية الثانية مع الجماعة الثانية ان يكون مضافا
الى نكرة تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون
افضل رجال وهند افضل امراة والهندان افضل امراتين والهندات
افضل نسوة وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان بال

نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون وهند
الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل
وحالة يكون فيها جايزا فيه الوجهان المطابقة وعدمها وذلك
اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم وان شئت
افضلا القوم وكذلك الباقي وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى
ولتجدنهم احرص الناس على حياة ولم يقل احرصي بالياء وقال
الله تعالى وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فطابق ولم
يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم المطابقة
ورد عليه بهذه الاية واجمعوا على انه لا ينصب المفعول
مطلقا وبعضهم قال واما قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن
سبيله ان من ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول
ولا مضافا اليه لان افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير ربك
اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه اعلم
اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر باتفاق
تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عايد
على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بعضهم
بين العرب فبعضهم يرفعه به مطلقا فيقول مررت برجل افضل
منه ابوه فيخفض افضل بالفتحة على انه صفة لرجل ويرفع الاب
على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب رفع افضل في ذلك
على انه خبر مقدم وابوه مبتدا مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر
غايب تقليله ولا يرفع بافضل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل
وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم
التفضيل

التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك
ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر
ما رايت امرا احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان ص
وكذلك لو كان مكان النفي استفهام كقولك هل رايت رجلا احسن في
عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا يكن احد احب اليه الخير منه
اليك ص باب التوابع ش يتبع ما قبله في الاعراب خمسة

التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب الا على سبيل التبع
لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل وعدها الزجاج وغيره اربعة ادرجوا عطف البيان وعطف
النسق تحت قولهم العطف ص النعت وهو التابع المشتق او المأول
به المباين للفظ متبوعه ش التابع يشمل التوابع الخمسة والمشتق
او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة ولا مؤولة به الا ترى
انك تقول في التاكيد جا القوم اجمعون وجاء زيد نفسه وفي البيان والبدل
جا زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جا زيد وعمرو فتجدها توابع جامدة
وكذلك ساير امثلتها ولم يبق الا التاكيد اللفظي فانه قد يجي مشتقا
كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل الاول نعت والثاني تاكيد لفظي فلهذا
اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق
غير نعت مثال ذلك في البيان والبدل كقولك قال ابو بكر الصديق وقال
عمر الفاروق وفي عطف النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق وكذا
والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين رضي الله
تعالى عنهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعر في المثال المذكور نعت
حذف منعوته وذكر المنعوت هو المعطوف وكذلك كاتبا ليس معمولا
في الحقيقة انما هو صفة للمفعول والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص

وفايدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او ترحم او توكيد ش

فايده النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح
معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم
نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين
او توكيد كقوله تعالى تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة

ويتبع منعوته في واحد من اوجه الاعراب وفي التعريف والتنكير
ثم ان رفع ضميرا مستترا تبع في واحد من التذكير والتانيث وواحد
من الافراد وفرعيه والا فهو كالفعل والاحسن جاني رجل قعود
غلمانه ثم فاعدهم قاعدون ش اعلم ان للاسم باعتبار حسب
الاعراب ثلاث احوال رفع ونصب وجر وبحسب الافراد وغيره ثلاثة
احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتانيث حالتان
وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال للاسم ولا يكون
الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد الا ترى انه
لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا مثنى
مجموعا ولا مذكرا مونثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة
امور وهي من كل قسم واحد تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير
والتعريف والرفع فان جيت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف
وبقية الاوجه فان جيت مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية
والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه فان جيت مكانه بهند ففيه التانيث
بدل التذكير وبقية الاوجه فان قلت رايت زيدا او مررت بزيد
ففيه النصب والجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة المعربين
ان النعت يتبع المنعوت في اربعة من عشرة ويعنون بذلك انه
يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما حكمه

ان يتبعه في اثنين من خمسة وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد
من التعريف والتنكير ولا يجوز في شي من النعوت ان تخالف منعوته في الاعراب
ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم
هذا جحر ضب خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله
تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا فوصف النكرة وهي همزة بالمعرفة
وهو الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة
وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب قلنا اما الثاني فلانه نكرة لانه
من باب الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا
ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت
اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم
من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر
قد يوخذ الجار بجرم الجار ومرادهم بذلك انهم ناسبوا بين المتجاورين
في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة
مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة وليس ذلك بمخرج
له عما ذكرنا من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدا والخبر
مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا
لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب او من زيد بالخفض
اذا سالت من قال رايت زيدا او مررت بزيد واردت ان تربط كلامك
بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت لابد
ان يتبع منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى
الخمسة الباقية وهي الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه

يعطي منها ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا
لضمير الموصوف طابقه في اثنين منها وكملت له حينئذ الموافقة في اربعة ~~وامراة قايمة~~
من عشرة كما قال المعربون تقول مررت برجلين قايمين وامراة قايمة فان كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره
~~[illegible]~~ الفعل
وتانيثه على حسب ذكر الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما ان الفعل
الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل قايمة امه فتونث الصفة
لتانيث الام ولا تلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل قامت
امه وتقول في عكسه مررت بامراة قايم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب
ولا تلتفت لكون الموصوف مؤنثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله
تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها ويجب افراد الوصف
ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل تقول مررت برجلين
قايم ابواهما وبرجال قايم اباوهم كما تقول قام ابواهما وقام اباوهم ومن
قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع سلامة
فقال قايمين ابواهما وقايمين اباوهم واجاز الجميع ان تجمع الصفة
جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام
اباوهم وبرجل قعود غلمانه ورأوا ذلك احسن من الافراد الذي هو
احسن من جمع التصحيح ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني
او امدح او اذم او ارحم ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة
جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد لله
الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير امدح
والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول الحمد لله رب العالمين بالنصب
فسالت عنها يونس فزعم انها عربية ومثاله في صفة الذم وامراته
حمالة

حمالة الحطب قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقرا عاصم بالنصب على الذم
ومثاله في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع
والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفة الايضاح مررت
بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب
بتقدير اعني ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة
او ادعاء فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه
في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب
او بالرفع اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم قال نزلتهم هذه المنزلة
وان كان لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من
لا اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون ونحو لا لا ابوح بحب بثنة انها ولبس منه
نحو دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه
ايضا التاكيد بالهمز وبابداله الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو ضربان
لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء
كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
فانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم او نحوهما والثاني
تاكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى اين النجاة ببغلتي
فحذف الفعل العامل في اين الاول وكرر الفعل والمفعول في قوله اتاك اتاك
اللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل للثاني لانه انما ذكر للتوكيد لا ليسند
الى شيء وقيل انه فاعل بهما معا وذكر لانهما لما اتحد لفظا ومعنى نزلا منزلة
الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر
في احدهما فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك
على اعمال الاول وقوله احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل

في قوة الملفوظ به او حرفا كقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا
وعهودا او للبس من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان معنى دكا دكا
دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان معنى صفا صفا انه
تنزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى
هذا فليس الثاني منهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب
بابا بابا وكذلك ليس من تاكيد الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني
لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة فان الجملة الثانية خبر جيء به لتاكيد الخبر الاول ص
او معنوي وهو بالنفس والعين وهي عينها موخرة ان اجتمعتا وتجمعان على افعل
مع غير المفرد وبكل لغير مثنى ان تجزأ بنفسه او بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع
المفرد موقعه واتحد معنى المسند ويتصلن بضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير
مضافة ش النوع الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس
والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره
او كتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من اتصالهما بضمير عائد
على المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس
فتقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد
عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع
التثنية والجمع تقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم
والهندات انفسهن اعينهن ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص
بالفاظ العموم تقول جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت
بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط
احدها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع والثاني ان يكون متجزئا
بذاته او بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقولك

اشتريت العبد كله فان العبد متجزئ باعتبار الشراء وان لم يتجزأ باعتبار
ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزأ لا بالذات ولا بالعامل والثالث ان يتصل
بها ضمير يعود على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا
للزمخشري والفراء ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان فيحتمل
مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله تعالى
لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ان معناه على رجل من احدى
القريتين فاذا قيل كلاهما ارتفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان
يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح حلول الواحد محلهما فلا يجوز
على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد
اختصم احد الزيدين فلا حاجة الى التاكيد الثالث ان يكون ما
اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع
ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما ومنها اجمع وجمعاء وجمعهما وهو جمع
واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا استغنيت عن ان يتصل
بضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد
كلهم اجمعين والاماء كلهن جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
ويجوز التاكيد بها وان لم يتقدم كل قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم
لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى
بالرفع تاكيدا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها
وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعاء اجمعون انها لا يثنيان
فلا يقال اجمعان ولا جمعاوان وهذا هو مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح
لان ذلك لم يسمع ص وبخلاف النعوت لا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان
تتبع نكرة وندر بالبيت عدة حول كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع
مسالتين من مسائل باب النعت احداهما ان النعوت اذا تكررت كنت فيها
مخيرا بين المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق

فسوى والذي قدر فهدا والذي اخرج المرعى وقول الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام
وليث الكتيبة في المزدحم والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
الاية الثانية ان النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد
مخالفة للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد
نفسه وعينه وجا القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها بمعنى واحد والشي لا يعطف
على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد ان
تتبع نكرة لا تقول جاء رجل نفسه لان الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات وشذ
قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب ص
وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش هذا الباب الثالث
من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشي بعد الانصراف عنه وفي الاصطلاح ضربان
عطف نسق وسياتي وعطف بيان والكلام الان فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع
الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج للتاكيد كجا زيد نفسه ولعطف النسق كجا زيد
وعمرو وللبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا
في نحو جا زيد التاجر او مخصصا في نحو جاني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول
مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا او بقاع عرفج فانه في تاويل المشتق
الا ترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص فيوافق متبوعه
ش اعني بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد فايدة النعت من ايضاح متبوعه
وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في التنكير والتذكير والافراد وفروعهن
ما يلزم في النعت ص كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم حديد ش اشرت
بالمثالين الى ما تضمنه الحد من دخوله موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي
حفص عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وللكوفي نحو خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة
على معنى من والنصب على التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن جره بالنصب على التمييز
قال ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال فقال انه صفة والاول اولى لانه
جامد جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف
البيان تابعا النكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى من ما صديد
وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا
وان يكون بدلا ص ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله
انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا ش

بجل

كل اسم صح ان يحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص
صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه
على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين
وبعضهم اكثر من ذلك وتجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد ذكرت لذلك
مثالين احدهما قول الشاعر انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه
وقوعا والثاني قول الاخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا
حربا وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف بيان على البكري ولا يجوز ان يكون
بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك
بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا
يقال الضارب زيد خلافا للفرا كما تقدم ذكره في باب الاضافة وبيان ذلك في
البيت الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على اخوينا ولا يجوز ان
يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت ايا عبد شمس
ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب
ان يعطى ما يستحقه لو كان منادى ونوفل لو كان منادى قيل يا نوفل بالضم
لا يا نوفلا بالنصب فلذلك كان يجب ان يقال هنا يا اخوينا عبد شمس
ونوفل ص عطف النسق بالواو ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد
مضى تفسير العطف واما النسق فهو التابع ولم احده بحد لوضوحه على اني فسرته
بقولي بالواو الى اخره فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفا
واخواتهما واعترضت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه ص لمطلق الجمع
ش قال السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو
للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جا زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في
المجي ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا جاءا معا والثاني ان يكون مجيئهما
على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الامور بخصوصه
فمن دليل اخر كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسماعيل وكما فهم الترتيب من قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت
الارض اثقالها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري
البعث ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كانت

للترتيب لما ثبت اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذي ذكرنا قول اكثر اهل العلم والنحاة
وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب
وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد نموت كبارا ونولد صغارا فنحيا وهو بعيد
ومن اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا
في ذلك بالفا او بثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما
امتنع معهما ص والفا للترتيب والتعقيب ش اذا قيل جاء زيد فعمرو
فمعناه ان مجي عمرو وقع بعد مجي زيد بغير مهلة فهي مفيدة لثلاثة امور
التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتعقيب وتعقيب
كل شي بحسبه فان قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام
ودخلت بغداد بعد الثالث فذلك تعقيب في مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد
الرابع والخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفا معنى اخر وهو التسبب
وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك سها فسجد وزنى فجلد وسرق فقطع
وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها على ذلك استعيرت
للربط في جواب الشرط نحو من ياتيني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل داري
فله درهم افادت استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف الفا احتمل ذلك واحتمل
الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفا العاطفة للجمل عن هذا المعنى كقوله تعالى الذي
خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ص
وثم للترتيب والتراخي ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجي عمرو وقع بعد مجي
زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه
والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة
فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف فيهما ص وحتى
للغاية والتدريج ش معنى الغاية اخر الشي ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي
شيئا فشيئا الى ان يبلغ الغاية وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون
المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه اما تحقيقا نحو قولك اكلت السمكة حتى
راسها او تقديرا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها

فعطف

فعطف نعله بحتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقديرا لان معنى الكلام
القى ما يثقله حتى نعله ص لا للترتيب ش زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب
كما تفيده ثم والفا وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله
عليه افضل الصلاة والسلام كل شي بقضاء وقدر حتى العجز والكيس ولا
ترتيب في القضاء والقدر انما الترتيب في ظهور المقضيات ص واو
لاحد الشيئين او الاشيا مفيدة بعد الطلب التخيير او الاباحة وبعد
الخبر الشك او التشكيك ش مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض
يوم ولاحد الاشيا فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها لاحد الشيئين او الاشيا
امتنع ان يقال سواء علي اقمت او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين
لانك لا تقول سواء علي هذا الشي ولها اربعة معان معنيان بعد الطلب وهما
التخيير والاباحة ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير
تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما
ان التخيير يابى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه
لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين جميعا
ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك
قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما ولكنك ابهمت على المخاطب
وامثلة من التنزيل فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية فانه لا يجوز الجمع
بين الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا
من بيوتكم او بيوت اباءكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ص وام لطلب التعيين بعد همزة
داخلة على احد المستويين ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا
بان احدهما عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا
بنعم ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عادلت الهمزة في الاستفهام بها الا ترى
انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة اليهما
وادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك ونسمي

ايضا منفصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني باحدهما عن الآخر ص
والترديد عن الخطا في الحكم بعد الايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما قبلها
بل بعد ايجاب ش حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا
اما اشتراكها فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد رد السامع عن
الخطا في الحكم الى الصواب واما افتراقها فمن وجهين ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب
وقصر الافراد وبل ولكن انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو ردا على
من اعتقد انهما جاءاك دون زيد او انه جاءك وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو ردا
على من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف
بها بعد النفي وبل يعطف بها بعد النفي ويكون معناها ما ذكرنا ويعطف بها بعد
الاثبات ومعناها حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها وتصييره كالمسكوت
عنه من قبيل انه لا حكم عليه بشيء وذلك كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تتضمن سكوتي
عن اما انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال الجحاف عدها في حروف
العطف سهو ماهر ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة
بدل كل نحو مفازا حدائق وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال فيه
واضراب وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول والثاني
والثاني وسبق اللسان او الاول وتبين الخطا ش الباب الخامس من
ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا
خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشمل
جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملات
للمتبوع المقصود بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق
نحو جاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة حرف العطف
واقسامه ستة اقسام احدها بدل كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه عين
الاول كقولك ما محمد ابو عبد الله وقوله تعالى مفازا حدائق واعنابا وانما لم اقل
بدل الكل حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في
جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني بدل بعض من كل وضابطه
ان يكون الثاني جزءا من الاول كاكلت الرغيف ثلثه وقوله تعالى ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس وهذا هو المشهور
وقيل فاعل بالحج اي ولله على الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية
فمبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان

تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس ان يحج مستطيعهم
وذلك باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما قدمت
في كل والثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير
الجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه
ونبهت بالتمثيل بالآيات الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدائق
ومعرفتين مثل الناس ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال والخامس والسادس بدل الاضراب
وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار فهذا المثال محتمل لان يكون
قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب
ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا
بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين
فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل على كثير من الطلبة الفرق بين بدلي
الغلط والنسيان وقد بينته ويوضحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في
الجنان ص باب العدد من ثلاثة لتسعة يونث مع المذكر ويذكر مع
المونث دائما نحو سبع ليال وثمانية ايام حسوما وكذلك العشرة ان لم تركب واما
ما دون الثلاثة وفاعل كثالث ورابع فعلى القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف
لما اشتق منه او لما دونه او ينصب ما دونه ش اعلم ان الفاظ العدد
على ثلاثة اقسام احدها ما يجري دائما على القياس في التذكير والتانيث
فيذكر مع المذكر ويونث مع المونث وهو الواحد والاثنان وما كان على صيغة
فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثان وثالث ورابع الى العاشر وفي
المونث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى العاشرة الثاني ما
يجري على عكس القياس دائما فيونث مع المذكر ويذكر مع المونث وهو
الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث اماء قال الله
تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام والثالث ما له حالتان وهو
العشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا
بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة جرت على
خلاف القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير واعلم
ان لاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد تقول

قوله بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل
النسيان لان الاول والثاني ان كانا مقصودين
قصدا صحيحا فبدل اضراب وان كان المقصود انما هو
الثاني فبدل الغلط وان كان الاول قصد اولا ثم تبين
فساد قصده فبدل النسيان هـ شذور

ثان وثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى ما هو
هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين
وواحد من ثلاثة وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين وقال
تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف الى ما دونه كقوله ثالث
اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه
اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة
ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة
اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب

ص باب موانع صرف الاسم تسعة يجمعها وزن المركب عجمة تعريفها
عدل ووصف الجمع زده تانيثا كاحمد ويعقوب وابراهيم وعمر واحمر واحاد
وموحد الى الاربعة ومساجد وتماثيل وسكران وفاطمة وطلحة وزينب
ومعدي كرب وصحراء فالجمع الجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع والبواقي
لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع المركب
والتانيث والعجمة وشرط العجمة علمية في العجمية بزيادة على الثلاث والصفة اصالة
وعدم قبول التاء فمن باب وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس ودليل منصرفة
ويجوز في نحو هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب
حذام ان لم يختم براء كسفار وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترطه فيهما وسحر
عند الجميع ان كان ظرفا معينا ش الاصل في الاسم المعرب ان يكون بالحركات بالحرف
وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما
وقد جمع العلل في بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد
عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت احسن من البيت الذي اثبته في المقدمة
وهو لابن النحاس وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على
ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على
وزن خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه
فالاول كان تسمي رجلا قتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او
انطلق او نحوه من الافعال الماضية المبدوءة بهمزة الوصل فان هذه الاوزان كلها خاصة
بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثانية
التركيب المزجي وهو فرع الافراد وليس المراد تركيب الاضافة كامرئ القيس لان
الاضافة تقتضي الجر بالكسرة فلا تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب
الاسناد كشاب قرناها وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم
بويه كسيبويه وعمرويه لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقال في المعرب
وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب العلة
الثالثة

الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة في الاوضاع العجمية كابراهيم واسماعيل
واسحاق ويعقوب وجميع اسماء الانبياء عجمية الا اربعة محمد صلى الله عليه
وسلم وصالح وشعيب وهود صلوات الله عليهم وسلامه ويشترط لاعتبار
العجمية امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم
اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك بان تسمي رجلا بلجام او ديباج
او فيروز الثاني ان تكون زائدة على ثلاثة احرف فلهذا انصرف نوح ولوط قال
الله تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر وقال تعالى انا ارسلنا نوحا الى قومه
ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب
العلة الرابعة التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات والاشارات
والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا
باب اعراب واما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف ثم دخلته
الاداة او اضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاؤهما الجر بالفتحة وحينئذ فلم
يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى
حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في
الصفات فالواقع في المعارف يأتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله
عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمح والثاني فعال وذلك في المؤنث وعدله عن
فاعلة نحو حذام وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون
فيبنونه على الكسر قال اتاركة تدللها قطام ❊ رضينا بالتحية والسلام
وقال آخر اذا قالت حذام فصدقوها ❊ فان القول ما قالت حذام
فان آخره راء كسفار اسم لماء وحضار اسم لكوكب ووبار اسم لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين
على بنائه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع الصرف ومما
اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم
يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع على انه معدول عن الامس فيقول مضى
امس وما رايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا
ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدهما ان
يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك جئتك يوم الجمعة سحر لانه حينئذ
معدول عن السحر كما قدر التميميون امس معدولا عن الامس فان كان سحر غير معين
انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد
وواقع في غيره فالواقع في العدد ياتي على صيغتين فعال ومفعل وذلك في

الواحد والاربعة وما بينهما تقول أُحاد وموحد وثنا ومثنى وثلاث
ومثلث ورباع ومربع قال البخاري لا تتجاوز العرب الاربعة
فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة مكررة لان احاد
معناه واحد واحد ومثنى معناه اثنان اثنان وكذلك الباقي قال الله
تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع فمثنى مقصورة وما بعده صفة اجنحة
والمعنى والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة واما
قوله عليه الصلاة والسلام صلاة الليل مثنى مثنى فمثنى الثاني للتاكيد
لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول والواقع في غير العدد اخر وذلك في
نحو قولك مررت بنسوة اخر لانها جمع اخرى واخرى انثى اخر الذي انك تقول
رجل اخر وامراة اخرى والقاعدة ان كل فعلى مونثة افعل فانها لا تستعمل
هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبرى والصغرى والكبر والصغر قال
الله تعالى انها لاحدى الكبر ولا يجوز ان تقول كبرى وصغرى ولا كبر ولا صغر
ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم فاصلة صغرى وفاصلة كبرى ولحنوا ابا نواس
في قوله كان كبرى وصغرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
فكان القياس ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر
كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر
قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف كاحمر
وافضل وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصالة
فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت الوصفية لم يعتد بها كما اذا اخرجت
صفوانا وارنبا عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف
فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان وهذا رجل ارنب
فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة التا
فلهذا تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل فالصرف لازم مطلقا من غير
شرط لقولهم في المونثة عريانة وارملة بخلاف سكران واحمر فان مونثهما
سكرى وحمراء العلة السابعة الجمع وشرطه ان يكون على صيغة

لا يكون عليها الاحاد وهو نوعان مفاعل ومفاعيل كمساجد ودراهم
ومفاعيل كمصابيح وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف
والنون الزائدتان نحو سكران وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو
على ثلاثة اقسام تانيث بالالف كحبلى وصحراء وتانيث بالتا كطلحة وحمزة
وتانيث بالمعنى كزينب وسعاد وتاثير الاول منها في منع الصرف لازم
مطلقا من غير شرط كما سيأتي وتانيث الثاني مشروط بالعلمية كما سيأتي
وتاثير الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يوثر وجوب منع الصرف وتارة يوثر
جوازه فالاول مشروط لوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما الزيادة
على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر ولظى واما
العجمة كماه وجور وبلخ والثاني فيما عدا ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه
يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب فهذه
جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم
انها على ثلاثة اقسام الاول ما يوثر وحده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى
وهو شيئان الجمع والف التانيث والثاني ما يوثر بشرط وجود العلمية
وهو ثلاثة ايضا التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب
ومعدي كرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مونثا اعجميا وصولجان
وان كان اعجميا اذا رايته ومسلمة وان كان مونثا اعجميا وصفا لانتفا العلمية
فيهن والثالث ما يوثر بشرط وجود احد امرين العلمية او الوصف وهو
ثلاثة ايضا العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان
ومثال تاثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران باب التعجب له صيغتان
ما افعل زيدا واعرابه ما نكرة بمعنى شيء وافعل فعل ماض وفاعله ضمير ما وزيدا

منصوب مفعول به والجملة خبر ما وأفعل به وهو بمعنى ما أفعله وأصله أفعل أي
صار ذا كذا كأغد البعير أي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في
الفاعل لإصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى وإنما يبنى فعلا
التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت متصرف تام مبني للفاعل
ليس اسم فاعله أفعل. التعجب تفعل من العجب وله ألفاظ كثيرة
غير مبوب لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه
وسلم سبحان الله المؤمن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا وقول الشاعر
يا سيدا ما أنت من سيد موطأ الأكناف رحب الذراع والمبوب له في
النحو صيغتان ما أفعل زيدا وأفعل به فأما الصيغة الأولى فما اسم مبتدأ
واختلف في معناها على مذهبين أحدهما أنها نكرة تامة بمعنى شيء وعليه
هذا القول فما بعدها هو الخبر وجاز الابتداء بها لما فيها من معنى التعجب
كما قالوا في قول الشاعر عجب لتلك قضية وإقامتي فيكم على تلك القضية
أعجب وإما لأنها في قوة الموصوفة إذ المعنى شيء عظيم حسن زيدا كما قالوا
في شر أهر ذا ناب إن معناه شر عظيم أهر ذا ناب. الثاني أنها تحتمل
ثلاثة أوجه أحدها أن تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني أن
تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث أن تكون معرفة موصولة
بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف والمعنى شيء حسن
زيدا عظيم أو الذي حسن زيدا شيء عظيم وهذا قول الأخفش وأما
أفعل فزعم الكوفيون أنها اسم بدليل أنه يصغر قالوا ما أحيسنه ما
أميلحه وزعم البصريون أنه فعل ماض وهو الصحيح لأنه مبني على الفتح
ولو كان اسما لارتفع على أنه خبر ولأنه يلزمه مع ياء المتكلم نون الوقاية
يقال ما أفقرني إلى عفو الله ولا يقال ما أفقري وأما التصغير فشاذ ووجهه
أنه أشبه الأسماء عموما لجموده ولأنه لا مصدر له وأشبه أفعل التفضيل خصوصا
بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا يبنيان إلا مما استكمل
شروطا يأتي ذكرها وفي أحسن ضمير مستتر باتفاق مرفوع على الفاعلية
راجع إلى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لأن الضمير لا يعود إلا على الأسماء

وزيد

وزيدا مفعول به على القول بأن أفعل فعل ماض وشبه بالمفعول به على القول
بأنه اسم. وأما الصيغة الثانية فأفعل فعل باتفاق لفظه لفظ الأمر
ومعناه التعجب وهو خال من الضمير وأصل قولك أحسن بزيد أحسن
زيد أي صار ذا حسن كما قالوا أورق الشجر وأزهر النبات وأترب فلان
وأغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهرة وذا متربة وذا
متربة أي فقر وفاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحول إلى صيغة
الأمر فقبح إسناد صيغة الأمر إلى الاسم الظاهر فزيدت الباء لإصلاح اللفظ فصار أحسن بزيد فالباء زائدة
بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الأمر فزيدت الباء لإصلاح اللفظ
أحسن بزيد بصيغة أمر بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله
شهيدا في أنها زيدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة أنها لازمة
وتلك جائزة الحذف والأسماء عموما لجموده وأنه لا مصدر له وأشبه قول
سحيم عميرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا
ولا يبنى فعل التعجب واسم التفضيل إلا مما استكمل خمسة شروط
أحدها أن يكون فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا أخطأ من بناه
من الحلف والحمار فقال ما أحلفه وما أحمره وشذ قولهم ما أقمنه
وهو القمن من ... الثاني أن يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان
من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن أبي الحسن جواز بنائه
من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زائده وعن سيبويه جواز بنائه
من أفعل نحو أكرم وأحسن وأعطى. الثالث أن يكون ما يقبل معناه
التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لأن حقيقتهما واحدة وإنما
يتعجب مما زاد على نظائره. الرابع أن لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان
من نحو ضرب وقتل. الخامس أن لا يكون اسم فاعله على وزن أفعل فلا
يبنيان من نحو عمي وعرج وشبههما من أفعال العيوب الظاهرة ولا من
نحو سود وحمر ونحوهما من أفعال الألوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما

من افعال الحلي التي الوصف منها وجرت افعل لانهم قالوا من يكره عمي
واعرج واسود واحمر والمي وادعج ص باب الوقف على الافصح
لا نحو رحمة بالهاء وعلى مسلمات بالتاء ش اذا وقفت على ما فيه تاء التانيث
فان كانت ساكنة لم تغير هيئتها نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما
ان تكون الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف
بابدالها هاء فتقول هذه رحمة وهذه شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف
بعض السبعة في نحو ان رحمت الله قريب من المحسنين وان شجرت الزقوم بالتاء
وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة البقرة فقال مجيب ما
احفظ منها اية وقال الشاعر والله انجاك بكفي مسلمت من بعد ما
وبعد ما وبعدمت وان كان جمعا بالالف والتاء فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم
يقف بالهاء وسمع من كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقالوا دفن البناه
من المكرماه وقد نبهت على الوقف على نحو رحمة بالتاء وعلى نحو مسلمات
بالهاء بقولي بعد وقد يعكس فيهن ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا
بالحذف ونحو القاضي فيهما بالاثبات ش اذا وقفت على المنقوص
وهو الاسم الذي اخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان
منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت
بقاض ويجوز ان تقف عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد وواق
من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من الله
من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا بالاثبات
كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الوقف عليه بالحذف وبذلك
وقف الجمهور على المتعال والتلاق في قوله تعالى وهو الكبير المتعال
لينذر يوم التلاق ووقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح ص
وقد يعكس فيهن ش الضمير راجع الى قولنا رحمة هاء واثبات تا
مسلمات وحذف يا قاض واثبات يا القاضي اي وقد يوقف على رحمت
بالتاء وعلى المسلماه بالهاء وعلى قاضي بالياء وعلى القاض بالحذف ص
وليس في نصب قاض والقاضي الا الياء ش اذا كان المنقوص
منصوبا

منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان كان منونا ابدل من تنوينه
الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا وان كان غير منون وقف على
الياء كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف على اذا ونحو
لنسفعا ورايت زيدا بالالف ش يجب في الوقف قلب النون الساكنة
الفا في ثلاث مسائل احداها اذن هذا هو الصحيح وجزم ابن عصفور في
شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون والمبس
كما ذكر ولا تختلف القراء في الوقف على نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف
الثانية نون التوكيد الخفيفة الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا
وليكونا وقف الجميع عليهما بالالف وقال الشاعر ولا تعبد الشيطان
والله فاعبدا اصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت
زيدا باهذا وقف عليه العرب بالالف الا ربيعة فانهم وقفوا رايت زيد بالحذف
قال الشاعر الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف
ص كما يكتبن ش لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها
في الخط استطرادا فذكرت ان النون في المسائل الثلاثة تصور الفا بحسبه
الوقف وعن الكوفيين ان نون التوكيد تصور نونا وعن الفراء ان اذا اذا كانت
ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا بينها وبين اذا الشرطية
والمغاربة وقد تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون
مطلقا والتفصيل ص ويكتب الالف بعد واو الجماعة كقالوا دون الاصلية
كزيد يدعو ويرسم الالف ياء ان تجاوزت الثلاثة كاشترى والمصطفى او كان اصلها
الياء كرمى والفتى والفا في غيره كقفا والعصا ويكشف امر الفعل بالتاء كرميت وغزوت
والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسالة من
مسائل الكتابة استطردت فذكر مسئلتين مهمتين من مسائلها احداهما
انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفا
بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف قصدا للتفرقة بينهما الثانية
ان من الالفات المتطرفة ما يصور الفا ومنها ما يصور ياء وضابط ذلك ان الالف
ان تجاوزت ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن ياء صورت ياء امثال ذلك في النوع الاول

اشترى والمصطفى وفي النوع الثاني رمى وهدى والفتى والهدى وان كانت
ثالثة منقلبة عن واو وصورت الفا وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما
ذكرت ذلك احتجت الى ذكر قانون تتميز به ذوات الواو من ذوات الياء فذكرت
انه اذا اشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله
الا ترى انك تقول في رمى وهدى رميت وهديت وفي دعا وعفا دعوت
وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الى تثنيته فمهما ظهر فيها فهو
اصله الا ترى انك تقول في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا
والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي رحمه الله تعالى
وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت منهلا
وقال الحريري رحمه الله تعالى اذا الفعل يوما غم عنك هجاؤه فالحق به
تا الخطاب ولا تقف فان تره بالياء فاكتبه بيا والا فهو يكتب بالالف

ص فصل همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرئ
وامرأة وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن الله
في القسم بفتحها او بكسرها في ايمن وصلا اي تثبت ابتداء
وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز اربعة كاستخرج
وامره ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز واغزي بضمهن
واضرب وامشوا واذهب بكسر كالباقي ش هذا
الفصل في ذكر همزات الوصل وهي التي تثبت في الابتداء وتحذف
في الوصل والكلام فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول
قد استقر ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا تكون همزته
همزة وصل الا في نوعين اسماء غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست
وابن وابنم وابنة وامرء وامراة واثنان واثنتان وايمن الله في القسم
وتثنية السبعة الاولى غير ابنم وهي اسمان واستان وابنان وابنتان
واثنتان وامراتان قال الله تعالى عز وجل وامراتان بخلاف الجمع

فان

فان همزته همزة قطع قال الله تعالى ان هي الا اسماء سميتموها
فعل نفعل وندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء هي
مصادر وهي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار
والسداسية كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعا
فهمزاته همزات قطع نحو اعوذ بالله واستغفر الله واحمد
الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته
همزة قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج واعطى
وان كان خماسيا او سداسيا فهمزته همزة وصل نحو انطلق
واستخرج واما الامر فان كان من الرباعي فهمزته قطع
كقولك يا زيد اكرم عمرا ويا فلان اجب فلانا واما
الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام نحو قولك الغلام
والفرس وعن الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج
معاملة همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت
الهمزة في خير وشر في الحالتين للتخفيف وبقية الحروف
همزاتها قطع نحو أم وأو وإن ص الفصل الثاني
في حركة همزة الوصل اعلم ان منها ما يحرك بالكسر
في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة وهو اسم وقد اشرت
الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر وضم ومنها ما حرك بالفتح
خاصة وهو همزة لام التعريف ومنها ما حرك بالفتح
في الافصح وبالكسر في لغة ضعيفة وهو ايمن المستعمل

قوله في الحالتين وهما القطع والوصل

من القسم في قولهم ايمن الله لافعلن وهو اسم مفرد مشتق
من اليمن وهو البركة لا جمع يمين خلافا للفرا وقد اشرت
الى هذا القسم والذي قبله بقولي بفتحها او بكسر همزة
ايمن ومنها ما حرك بالضم فقط وهو امر الثلاثي اذا انضم
ثالثه ضما اصليا لا عارضا نحو اقتل واكتب وادخل ودخل
تحت قولنا اصليا نحو قولك للمراة اغزي يا هند لان اصله
اغزوي بضم الزاي وكسر الواو فاسكنت الواو للاستثقال
ثم حذفت لالتقا الساكنين وكسرت الزاي لتناسب
اليا وقد اشرت الى هذا التمثيل باغزي ومثلت قبلها
باغز لانبه على ان الاصل اغزوي بالضم بدليل وجوده
اذا لم تتصل بالمخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه
يبتدا بالكسر لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم اليا
فاسكنت اليا للاستثقال ثم حذفت لالتقا الساكنين
ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم من القلب يا
ولهذا مثلت به في الاصل لما يكسر مع التمثيل باضرب
للتنبيه على انهما من باب واحد وانما مثلت ثم باذهب
دفعا لوهم من يتوهم انهم اذا ضموا في مثل اكتب وكسروا
في مثل اضرب فينبغي انهم يفتحوا في مثل اذهب ليكونوا

قد

فايده منقوله من خط شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين احمد الطيبي رحمه الله
تعالى وهي هل يجوز نصب المستثنى في لا اله الا الله قال الكافيجي لا شك في
الجواز وقد نصبوا المستثنى في مثل هذا المقام لكن الرفع اولى لكونه بدلا كما في قوله
تعالى ما فعلوه الا قليلا والا قليل وقال ابن هشام نصبه عربي جيد قال السهيلي
في اماليه لا يجوز في نحو لا اله الا الله نصب المستثنى كما جاز في نحو ما فعلوه الا قليلا
منهم وذكر لنكتة بديعة لم ينبه عليها احد من حذاق النحويين الا قليل وهو ان النصب
انما حقه الايجاب فاذا دخل النفي على كلام تام بنفسه جاز لك من النصب ما جاز لك
قبل دخول النافي واذا دخل على الكلام لا يستقيم تقديره عربيه عنه تعين اعتبار
حكم النفي وامتنع حكم الايجاب انتهى فائدة قال القرافي في تنقيحه الفصل
التاسع في التواتر وهو ما يقرر من مجي الواحد بعد الواحد بفترة بينهما ومن ذلك قوله
تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترا اي واحدا بعد واحد بفترة بينهما ومن لحن العامة قولهم
تواترت كتبك علي ومرادهم تواصلت بل لا يقال ذلك الا في عدم التواصل قاله بعض اللغويين
وفي الاصطلاح خبر اقوام عن امر محسوس وهو ما يدرك باحدى الحواس الخمس تستحيل
تواطؤهم على الكذب عادة واحترز بقوله عادة عن العقل فان العلم التواتري عادي
لا عقلي لان العقل يجوز الكذب على كل عدد وان عظم وانما هذه استحالة عادية انتهى
فائدة المجاز ينقسم على اربعة اقسام مجاز بالزيادة كقوله تعالى ليس كمثله
شي ومجاز بالنقصان كقوله تعالى واسال القرية ومجاز بالنقل كقوله تعالى او
جا احد منكم من الغايط والغايط في اللغة اسم المكان المطمئن من الارض وفي الشرع اسم
لما يخرج عند قضا الحاجة ومجاز الاستعمال كقوله تعالى جدارا يريد ان ينقض
والجدار ليس له ارادة انتهى فائدة لبعض الفضلا في معاني اللام وقد
انهاها الى ستة عشر معنى وانشد على ذلك فقال

لام العزا لتوكيد الهوى خلقت ٥ (لام التوكيد)	ام للتعجب مما ذقته مشتقت (لام التعجب)
ام لابتدا اصابات المتيم ام ٥ (لام الابتدا)	للملك مهجته بالعين اذ رمقت (لام الملك)
ام لاختصاصي بنبل من لواحظه ٥ (لام الاختصاص)	ام لاستعانة قلبي عنه اذ شغفت (لام الاستعانة)
ام للاضافة من ذلي لعزته ٥ (لام الاضافة)	يا ليت شعري ام العهد لو صدقت (لام العهد)
ام ذي لتعريف وجدي ام لجحد دمي ٥ (لام التعريف) (لام الجحود)	خبر له من مجاري ادمعي استبقت

47

قد راعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الثالث وانما

لم يجعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدو بالهمزة في

حالة الوقف ومنها ما يكسر لا غير وهو الباقي وذكر اهل

الباب

وهذا اخر ما اردت املاه على هذه المقدمة وقد جا

بحمد الله تعالى مهذب المباني مشيد المعاني محكم

الاحكام مستوفي الانواع والاقسام تقر به عين

الودود وتكمد به نفس الجاهل الحسود شعر

فان يحسدوني فاني غير لايمهم ۝ قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا

فدام لي ولهم ما بي وما بهم ۝ ومات اكثرنا غيظا بما يجد

انا الذي يجدوني في صدورهم ۝ لا ارتقي صدرا منها ولا ارد

والى الله العظيم ارغب ان يجعل ذلك لوجهه الكريم مصروفا

وعلى النفع به موقوفا وان يكفينا شر الحساد وان لا

يفضحنا يوم التناد بمنه وكرمه انه هو الجواد الكريم الرؤف

الرحيم الوهاب تمت هذه النسخة بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه وكان الفراغ من تطبيعها

يوم الاربعا المبارك ثامن عشر شهر

شعبان من شهور سنة ثمانية عشر ومائه

والف من الهجرة النبوية على صاحبها

افضل الصلاة وازكى السلام

قوله مستوفي اي اخذ له بكماله يقال استوفى فلان حقه اي اخذه بكماله